الأغاني

أيام جاءني فأنشدني لنفسه يرثي ذلك الثلث القرطاس .

(فِكَر تَعتري وحزنٌ طويلُ ... وسقيمٌ أَنْحَى عليه النّحُولُ) .

(ليس يبكي رَسْماً ولا طَلَلاً مَحّ ... كما تُنْدَب الرّبا والطّلول) .

(إنما حزنُه على ثُلُثٍ كان ... لحاجاته فغالتْه غُول) .

(كان للسر والأمانة والكتمان ... إن باح بالحديث الرسول) .

(كان مِثلَ الوكيل في كلّ سوق ... إنْ تلكّا أو ملّ يوماً وكيل) .

(كان للهمّ إن تراكَمَ في الصدر ... فلم يُشْفَ من عليلٍ غليل) .

(لم يكن يبتغي الحِجَاب من الحُجاب ... إن قيل ليس فيها دخول) .

(إنْ شكا حاجباً تَشدّد في الإذن ... فللحاجب الشقيّ العويلُ) .

(يُرفَع الخيرُ عنه والرزق والكسوةُ ... فهو المطرود وهو الذليل) .

(كان يُثْنَى في جَيب كلّ فتاةٍ ... دونَها خَندقٌ وسُورٌ طويل) .

(يقف الناس وهو أوّل من يدخله ... القصرَ غادةٌ عُطْبول) .

(فإذا أبرزَتْه باح به في القصر ... مسكٌ وعنبر مَعْلول) .

(وله الحبّ والكرامة ممن ... بات صَبّاً والشمّ والتقبيل) .

(ليس كالكاتب الذي بأبي الخطّاب ... يُكْنَى قد شابه التطفيل)